

## رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة أودري أزولاي

بمناسبة اليوم العالمي للهندسة من أجل التنمية المستدامة

٤ آذار/مارس ٢٠٢٤

نقرأ في رواية جول فيرن "الجزيرة الغامضة" كيف يدب الأمل مجدداً في نفوس الناجين الذين قذفتهم الأمواج إلى جزيرة غامضة عندما اكتشفوا أن مهندس المجموعة سيروس سميث لا يزال على قيد الحياة ولم يمسه سوء، إذ عكف على حصر موارد الجزيرة، وقام بصناعة فُرنٍ وأدوات شتى، وسرعان ما أخذت الجزيرة تتحوّل على يديه إلى جنة تزخر بموارد وفيرة.

فلا ريب في أن المهندسين، رجالاً ونساءً، لا ينفكون يبتدعون الابتكارات للتصدي للتحديات التي نواجهها في عالمنا، كما فعل سيروت سميث لتحسين نوعية حياته على الجزيرة.

ولا بد لنا من تسخير هذا الإبداع العلمي لخدمة الجميع الآن أكثر مما فعلنا في أي وقت مضى، من أجل تحقيق نمو أشمل، واستحداث أساليب لتوليد الطاقة المتجددة والتصدي لتغير المناخ، وبناء عالم أكثر استدامة وعدلاً.

وهذا هو في الواقع المغزى من الاحتفال باليوم العالمي للهندسة من أجل التنمية المستدامة، أي الإقرار بمدى مساهمة المهندسين في بناء عالمنا وفي تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

بيد أنه لا يسع الهندسة أن تكون فعالة ما لم تكن منفتحة وشاملة وتعاونية، وفقاً لما تنص عليه توصية اليونسكو الخاصة بالعلم المفتوح التي اعتمدها الدول الأعضاء في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من عام ٢٠٢١.

ولذا، تلتزم اليونسكو بالحدّ من أوجه عدم المساواة في مجال الهندسة، ولا سيّما فيما يتعلق بأوجه التفاوت بين الجنسين، إذ لا يتجاوز مجموع النساء الخريجات في مجال الهندسة نسبة ٢٨٪؛ وكذلك فيما يتعلق بأوجه عدم المساواة الجغرافية، وبخاصةً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث يسجّل أدنى عدد من المهندسين مقارنةً بسائر مناطق العالم.

ونعمل في اليونسكو أيضاً على مضافة جهود المهندسين من جميع البلدان للعمل معاً على مشاريع مشتركة من أجل إبراز ابتكاراتهم، انسجاماً مع الهدف الأساسي لمسابقة المهندسين (هاكاثون) التي ينظمها الاتحاد العالمي لمنظمات الهندسة بالتعاون مع اليونسكو في هذا اليوم العالمي للهندسة من كل عام، حيث يتعاون طلاب وطالبات جامعيون من خلفيات وأصول عرقية وهويات جنسانية مختلفة لتقديم حلول عملية لمشكلات حقيقية. وستُعلن المشاريع الفائزة في يوم ٤ آذار/مارس خلال بث عالمي يدوم ٢٤ ساعة.

وسيكون الأخذ بنهج جماعي في مجال الهندسة أمراً لا غنى عنه في السنوات المقبلة، إذ سنحتاج إلى كل الطاقات لإعادة البناء بمزيد من الحكمة وبطريقة أكثر استدامةً، والتصدي للتحديات التي يواجهها العالم. فهذه هي رسالة المستقبل التي تسعى اليونسكو إلى نشرها في هذا اليوم العالمي للهندسة من أجل التنمية المستدامة.